والذكر يلبث خالداً ما دام في البدر الكلف
عقدٌ بجيد "مجلّة" غرّاء تدعى "المقتطف"

في ديسمبر: ١٩٠٤ سليم عنحوري

باب الاخبار العلمية

آراء العلماء في المستقبل

يقول المسيو برتلو الكيماوي الفرنسوي الشهير انهُ لا يمضي زمان طويل حتى تتغير احوال الحياة تغيرًا تامًّا فيضطر الناس ان يغيروا الآراء الحاضرة من اجتماعية واقتصادية وادبية لعدم انطباقها على معايشهم . فتبطل الزراعة وما يتعلق بها من الحرف كتربية المواشي لان الانسان يحلُّ قضية الطعام بالكيمياء وتزول معها الحقول المكتسية خضرة وكروم العنب والتين والحدائق الغناء والمراعي المائجة بالماشية اذ يكفُّ الناس عن ذبح البقر والغنم وما سواها من المواشي لاكل لحومها فتبيت الاراضي الخصبة والمجدبة شرعًا في نظر الانسان لا مزية للاولى منها على الثانية

وكان المسيو برتلو قد صنع في معملهِ الكيماوي منذ سنة ١٨٥٢ جميع الزيوت والادهان التي يستخدمها الناس في طعامهم . ثم صنعت جميع انواع السكر فبقيت المواد الزلالية لم تستخرج بالصناعة . ولا يشك احد من العلماء ان صنعها ميسور بمرور الزمان

على ان القضية التي تشغل البال هي اكتشاف مصدر للقوة لا ينفد ويستطيع الانسان استخدامهُ متى شاء بلا تعب او بتعب قليل . ومن رأي المسيو برتلو ان في استطاعة الانسان استخدام قوة الشمس التي يستخدم بعضها الآن بنقل قوة الشلالات الى مسافات بعيدة واستخدام قوة حرارة الارض المركزية وعندهُ انها ستكون اعمّ استعمالاً من قوة حرارة الشمس واهمّ شأنًا . ويكفي لاستخدامها ان يحفر في الارض الى عمق ثلاثة اميال وهو امر يستصعبهُ مهندسو هذه الايام وان كانوا لا يقولون باستحالتهِ واما مهندسو الزمان الآتي فيعدونهُ سهلاً ميسورًا

وتنتفي الامتيازات من بين طبقات الناس ويضطر كلٌّ منهم الى العمل بل ربما عمل

اكثر مما يعمل اليوم ولكنَّ عملهُ يكون ممزوجاً بالمحبة والمسالمة والسرور. وتزول الحروب من بين الامم المتمدنة

هذه خلاصة ما يذهب اليهِ المسيو برتلو اليوم وقد خالفهُ بعض علماء الانكليز فقال اللورد كلفن انهُ لا يمكن استخدام حرارة الارض بالحفر فيها الى عمق ثلاثة اميال . وقال السر وليم كروكس انهُ لا يعتقد بحدوث انقلاب عظيم في مسألة الطعام والقوات التي يستخدمها الناس الآن في اعمالهم بل لا بدَّ قبل ذلك من تغير وظيفة الهضم في الانسان تغيراً عظيماً . نعم ان استعمال الناس لاسنانهم يقلُّ شيئاً فشيئاً ولكنهم لا يزالون بعيدين الوفاً من السنين عن الزمان الذي يمكن احلال خلاصة الطعام محلَّ اللحم وغيره من المواد المغذية وقال ايضاً انهُ لا يعتقد بامكان استخدام حرارة الارض الداخلية وليس كذلك حرارة الشمس

ومن رأي السر اولفر لودج والاستاذ راي لنكستر ان اصطلاح الناس الحالي في تنظيم اوقات الاكل اصطلاح فاسد وان استعمال الحبوب والخلاصات الكيماوية تجعل الناس يأكلون حين يجوعون

وفي اعتقاد السر وليم رامسي ان آراء المسيو برتلو خيالية وهمية وان الطعام الصناعي لن يقوم مقام الطعام الطبيعي وانهُ لا يمكن خرق الارض الى العمق الذي يمكن استخدام حرارته عندهُ

العلم قوام اليابان

كتب الدكتور هنري دير رسالة الى جريدة ناتشر حثَّ فيها قومهُ الانكليز على الاقتداء باليابان في نشر العلوم والفنون في بلادهم . فلما قرأناها قلنا يا لله صار الانكليز وهم ارقى الامم الاوربيَّة يطلبون الاقتداء باليابان تلك الامة الشرقية التي كانت منذ خمسين سنة مستضعفة مهتوكة الستار بل لم يكن لها شأن يذكر حينما كان القطر المصري يعبئ الجيوش ويبني الاساطيل في عهد محمد علي باشا . ومن رأي الدكتور دير ان الذي انقذ اليابان ونهض بها ورقَّاها انما هو التعليم . قال في ذلك ما ترجمتهُ — ان اصل هذا الارتقاء كلهِ انما هو نظام التعليم النظام التام الشامل للبلاد كلها فالمدارس الابتدائية موجودة في كل ولاية والمدارس الثانوية والمدارس العالية في كل مدينة كبيرة وفي طوكيو وكيوتو مدرستان جامعتان تعلمان اعلى فروع العلوم التي تحتاج اليها الحياة القوميَّة . والاساس الذي بني عليهِ ما تقدَّم هو منشور امبراطور اليابان الذي نشرهُ بُعيد ارتقائهِ الى سدَّة الملك وهو ان يُطلَب العلم من كل المسكونة لكي ترتقي بهِ امبراطورية اليابان دواماً

لكن اليابانيين يرتابون في فائدة مدارسهم وايصالها اياهم الى الغرض المطلوب مخافة ان تبذل الهمة في تنظيم المدارس نفسها وهي وسائل التعليم لا في التعليم الذي يعلم فيها وهو الغاية المقصودة منها ولذلك تراهم يكرهون جعل مدارسهم على نسق واحد لئلا تصير مثل مصالح الحكومة ويصير الغرض منها اتمام فروض معينة اذا قام المدرسون بها حسبوا انهم قاموا بكل ما يطلب منهم. ومن الذين لهم الشأن الاكبر في تقدم اليابان العلمي رجل اسمهُ يوكيشي فوكوزاوا فانهُ انشأ مدرسة كلية تخرَّج فيها اشهر رجال السياسة اليابانيين واشهر رجال القضاء ورجال الادارة وكذلك انشأ الكونت اوكوما مدرسة جامعة خصوصية واقتدى بهِ غيرهُ من رجال اليابان فساعدوا حكومة بلادهم اكبر مساعدة وغرضهم الاول من التعليم ليس ان يكتسب التلامذة علوماً يظهرون بها وقت الامتحان بل ان يصيروا رجالاً يخدمون بلادهم فالغرض من التعليم عندهم ليس اجتياز الامتحان السنوي بل تربية الاخلاق التي يصير بها الشاب رجلاً نافعاً لبلادهِ. وعندهم ان التعليم لا يفيد الفائدة المطلوبة مالم يكن مبنيًّا على علم الاخلاق وعلم النشوء

هذا وعندنا ان السبب الاكبر لنجاح اليابانيين هو انهم تُركوا من غير مرشد فهم كالطفل الذي تُرك الى الطبيعة فدبَّ ثم مشى وغيرهم كطفل ظلت المرضع تحملهُ ولم تدعهُ يقف على رجليهِ فبقي كسيحاً لا يستطيع الوقوف

جوائز نوبل

أُهديت جائزة نوبل عن الطبيعيات الى اللورد رايلي وجائزة الكيمياء الى السر وليم رمسي وجائزة الفسيولوجيا الى الاستاذ باولوف الروسي من اساتذة كلية الطب الحربية في بطرسبورج وقد وزعت هذه الجوائز على نائليها في ستوكهولم عاصمة اسوج في الشهر الفائت بحضور الملك اوسكار وعائلتهِ والسفراء والوزراء وكثيرين من العلماء فأُلقيت الخطب اولاً ثم سلَّم الملك الجوائز الى العلماء المذكورين وقدر كلٍّ منهما ٧٨٢٥ جنيهاً وبعد ذلك أُديت مأدبة رأسها ولي العهد وشرب الحضور فيها نخب اصحاب الجوائز ودام الاحتفال اياماً القى السر وليم رمسي في اثنائها خطبة في الارغون والهاليوم واللورد رايلي خطبة في كثافة الزجاج

الجواد العالِم

كتب بعضهم رسالة الى جريدة ناتشر العلمية يقول فيها ان اعمال الجواد هنس (الذي ذكرنا خبرهُ سابقاً تحت هذا العنوان) تشبه اعمال جواد آخر عرض منذ نحو اثنتي عشرة سنة اي انها اعمال يعتمد الجواد فيها على مراقبة حركات مروِّضهِ والاصغاء الى نغمات صوتهِ.

وقد امتحنت لجنة من الخبيرين بالشؤون العقلية هذا الجواد فأجمعت على انهُ لا يستطيع الافتكار مستقلاً وان لهُ قوة فائقة على ملاحظة الاشياء وقد ترقت هذه القوة فيهِ بالتمرين الكثيرة مدة اربع سنوات . فاذا سئل سؤالاً علم ان الجواب عليهِ يقوم برفس الارض بحافرهِ ولكنهُ لا يعلم متى يجب ان يكفَّ عن الرفس ما لم يرَ علامة من سائلهِ تدلُّهُ على ذلك . ومن رأي اللجنة المذكورة ان مروِّض الجواد يبدي علامات وحركات اضطرارية يدركها الجواد ولا يدركها من الناس الاَّ كلُّ دقيق النظر . والنتيجة انهُ ليس في الامر حيلة ولا الجواد بعالم مفتكر والسرُّ كلُّهُ في حذق صاحب الجواد وصبرهِ ودقة نظر الجواد وملاحظتهِ

نسبة الاجرة الى العمل

تختلف نسبة اجرة العامل الى مقدار العمل الذي يعملهُ باختلاف الحرَف والمهن فالمصوِّر يأخذ ٥٥ جنيهاً اجرة عن كل مئة جنيه يحصلها . والعامل في بناء السفن يأخذ ٣٧ في المئة . وعامل الارصفة والموانئ ٣٥ في المئة . وعامل سكك الحديد ٣٠ والعامل في الارض وفي حفر الترع وفي معامل القطن ٢٩ وفي معامل الفولاذ (الصلب) ٢٣ وفي معامل نسج الانسجة ٢٣ وفي معامل الغاز ٢٠ وفي معامل صنع البيرا ٧ وهذه اقل الاجور

النشا من الكساڤا

يهتمُّ الانكليز باستخراج النشا من الكساڤا ليحلَّ محلَّ النشا الذي يستخرجهُ الالمان من البطاطس ويبيعونهُ رخيصاً في الاسواق الانكليزية . ومزية الكساڤا على البطاطس ان كمية النشا فيها مضاعف ما في البطاطس وهي ليست عرضة للامراض التي تسطو على البطاطس في المانيا وتتلف موسمهُ . ويمكن زرعها في جميع الفصول

اقفال معرض سنت لويس

أُقفل معرض سنت لويس في غرة الشهر الماضي فبلغ عدد الذين دخلوهُ يوم افتتاحهِ نحو ١٨٠ الفاً ويوم اقفالهِ ٢٠٠ الف فاكثر ومجموع الذين زاروهُ ١٨ مليوناً ونصف مليون . وبلغ ما انفقتهُ شركة المعرض عليهِ منذ انشائهِ ٢٢ مليون ريال وما انفقتهُ الولايات المختلفة ٩ ملايين ريال . وبلغ دخلهُ من بيع تذاكر الدخول والعوائد نحو ١٠ ملايين ريال ولقدر نفقات المعرض كلها بمبلغ ٥٠ مليون ريال او ١٠ ملايين جنيه . ويقال بالاجمال ان فائدتهُ كانت ادبية اكثر منها مالية

الابحار برّاً

من اغرب وسائل التسلية وابهجها تمثيل ركوب البحر وتلاعب الامواج بالسفن وما يصيب الركاب من الدوار وذلك ان بعضهم

اختروع آلة بهيئة قارب يعلق بجوانبهِ قطع من النسيج رسمت عليهِ صور البحر وامواجهُ متلاطمة ويوضع على آلة تحركهُ مثل تحريك امواج البحر للسفن فاذا ركبهُ احد اصابهُ ما يصاب بهِ ركاب السفن عادة عند اشتداد النوء من الدوار والتقيوء

وحيد القرن معمر

جيء الى حديقة الحيوانات في لندن بوحيد القرن سنة ١٨٦٤ ومات في السابع من الشهر الفائت فيكون قد اقام في الحديقة اكثر من اربعين سنة

احمد باشا المنشاوي

اذا كان للمدارس شأن يذكر في ارتقاء البلاد فسيبقى اسم احمد باشا المنشاوي مذكورًا بالاكرام مدى الدهر فانهُ وقف على المدارس اكثر مما وقفهُ كل احد سواهُ في هذا القطر او غيرهِ من الاقطار العربيَّة . التقينا بهِ بُعَيْد خروجهِ من السجن وذكرنا لهُ ما كان يودهُ البعض منهُ وهو وقف المال الكافي لانشاء مدرسة جامعة فقال اني لست فاعلاً لاني لم ارَ من المتعلمين الاَّ ما يؤذي . فجعلنا نبين لهُ ان اللئيم بالفطرة لا يفيدهُ التعليم شيئًا بل قد يقويهِ على الاضرار بالناس ولكن الانسان اقرب الى الخير منهُ الى الشر ولذلك فاكثر المتعلمين ينفعون بلادهم وامتهم بدليل ما نراهُ من التقدُّم والارتقاء في البلدان التي يكثر التعليم فيها . وبعد حديث طويل في هذا المعنى ظهر لنا انهُ كان اميل الى الاقتناع منهُ الى الانكار . ولا ندري كيف نشأ في نفسهِ الميل الى نفع بلادهِ بوقف الاموال الطائلة على المدارس ولا كيف نما هذا الميل فيهِ . ولكن النتيجة معروفة وهي انهُ وقف من الاملاك على انشاء المدارس واقامة شعائر الدين ما يقدَّر ريعهُ السنوي بنحو اربعين الف جنيه وكان عازمًا على انشاء مدرسة جامعة يقف عليها ما ريعهُ السنوي عشرون الف جنيه لكن عاجلهُ القدر قبل ان يتم ذلك وكانت وفاتهُ في العاصمة في العشرين من دسمبر فعسى ان يتم الذين ورثوهُ امنيَّة كانت في نفسهِ وكاشف بها كثيرين من اخصائهِ

رواية المقتطف

الحقنا بهذا الجزء من المقتطف اربعة فصول من رواية ادبيَّة فكاهية نقصد ان نضمنها اشهر الحوادث التي حدثت في العام الماضي واهم المواضيع الاجتماعيَّة والفلسفيَّة التي يبحث فيها العلماء الآن

فهرس الجزء الاول من المجلد الثلاثين

١ النحاس والميكروب
٣ المصل في السرطان . للدكتور نعمه
٦ محمود سامي باشا البارودي (مصوّرة)
٩ الحرب الحاضرة ونتائجها . م . ع . ج
٣٠ قوانين يوستنيانوس . للاستاذ سعيد افندي الخوري الشرتوني
٢٧ احاديث نبوليون
٣٦ في احكام اسماء العدد وميزها على التفصيل . (من كتاب الخواطر العراب)
٤١ الارض والقمر . لسليم بك عنحوري
٤٤ تقدم الفلسفة الطبيعية
٤٩ الحسر (او قصر النظر) . للدكتور ابرهيم شدودي (مصوّرة)
٥٣ الاستاذ كوري وزوجتهُ (مصوّرة)
٥٤ دفاع اليابان

٥٧ باب تدبير المنزل * المرأة في تاريخ الصين . حديث المائدة . تعليم البنات الكلام . حفظ القضيات وتنظيفها . فوائد منزلية . غراء قريب الاستعمال . دواء الصداع . البورق والامونيا
٦٥ تاريخ العالم المادي
٧٠ باب التقريظ والانتقاد * كتاب الاطيان والصرائب . الخواطر العراب . كتاب المسؤولية المدنية تلستوي والحرب الروسية اليابانية
٧٣ باب الزراعة * القطن المصري والقطن الاميركي . الحرير المصري . زراعة النخل . انقاء بذرة القطن . المواشي السودانية . الجمعية الزراعية الخديوية
٧٩ باب المسائل * اصل الشعوب الصفراء . اصل الصفر . حساب الاميركيين الاصليين . مرض القلب . نور الشمعة والعين . تعلم الانكليزية . كثرة الطعام وقلته . توقيف حركة القلب ابن العبري
٨٣ باب الاخبار العلمية * وفيه ١٠ بقة رواية فتاة مصر ملحقة بالمقتطف